

نشانا نبحت عن القتال ولا يبحث القتال عنّا أبداً.  
نشانا وفي نفوسنا عزّ هو كل معنى وجودنا، ولسنا  
بممتازين عن معنى وجودنا لشيء في العالم.

سعادة

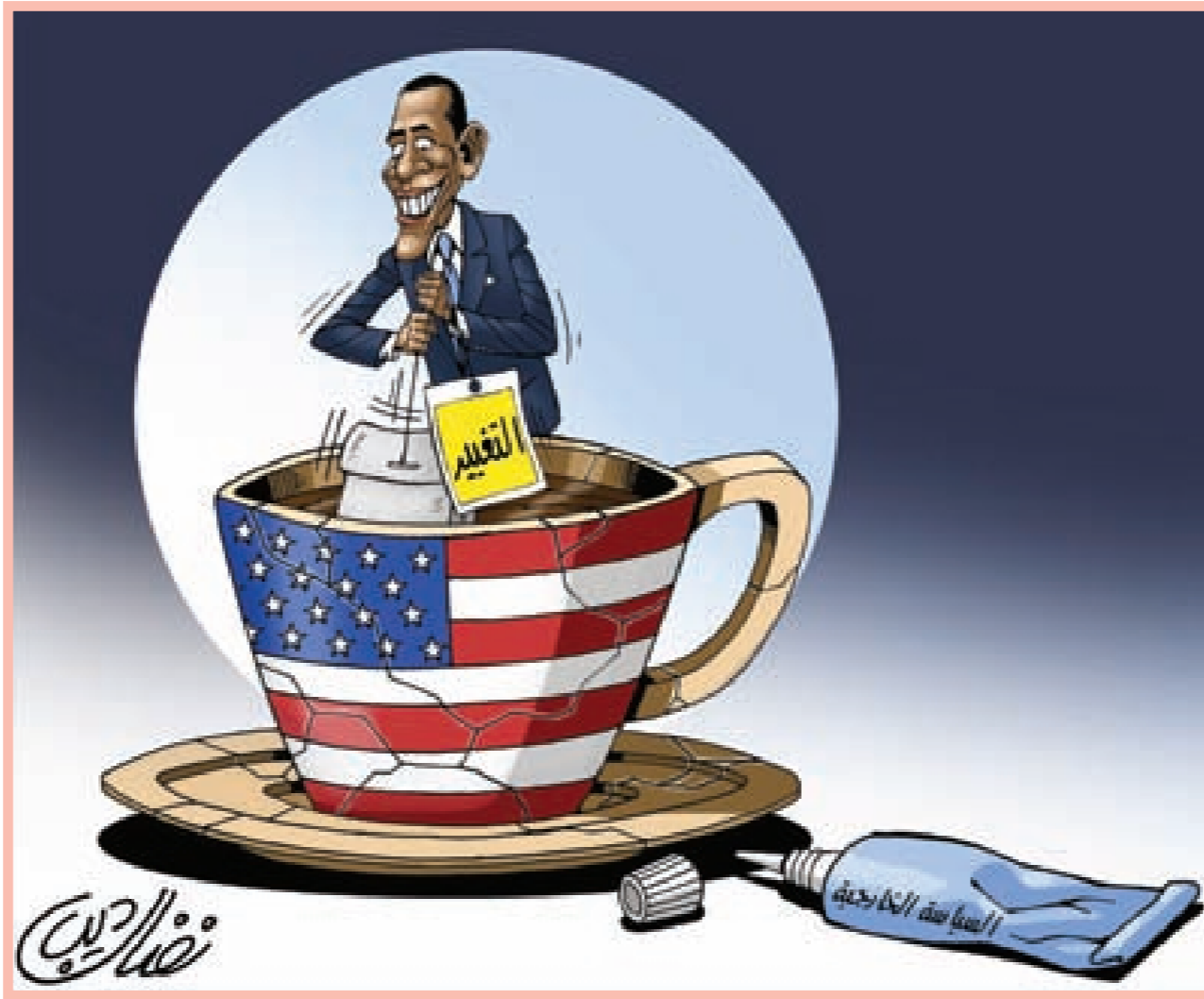
## اكتشاف فيروس

### يتسبب بموت نجوم البحر

اكتشف العلماء الذين يتحرّون أسباب نفوق حيوانات نجم البحر بالجملة على طول سواحل قارة أميركا الشمالية المطلة على المحيط الهادي، فيروساً سبب مرضاً فتاكاً قضى على الملايين من هذه الكائنات. وأكد العلماء أن هذا الفيروس يتخصص بإصابة البشر إلى جانب القشريات والحشرات واللافقريات، بما فيها كائنات نجم البحر.

وأودى هذا الفيروس بحياة أكثر من 20 نوعاً من حيوانات نجم البحر منذ ظهوره للمرة الأولى العام الماضي، وينتجته ظهرت مناطق بيضاء ممتدة قبل ضهور أجسام هذه الكائنات وتحللها الكلى في نهاية الأمر.

ودرس الباحثون الفيروس في عينات قديمة من كائنات نجم البحر واكدوا أن هذه الفيروسات كانت موجودة في المعروضات المدرّسة من قبلهم، مع أنها كانت موجودة بتركيزات منخفضة لم تؤد إلى عواقب خطيرة. والآن انتشر المرض على أوسع نطاق لأسباب غير معروفة قد تتعلق باختلاف الظروف البيئية أو عوامل أخرى. ويحاول العلماء إيجاد ذلك الأمر الذي تغير ليشكل ظروفاً مواتية لانتشار هذا المرض.



## آخر الكلام

### في المعاني الحقيقية للعروبة

جورج كعدي

أخفقت إيديولوجيا «العروبة» في تحقيق مشاريع «النهضة» و«الوحدة»، وشهدت انتكاسات وإخفاقات متتالية لعل ذروتها ما يعيشه اليوم النطاق الجغرافي المفترض لهذه «العروبة» التي لطالما سعت إلى تكريس الفكرة الوجدانية في الوجدان الجمعي والوعي السياسي، وإن ارتكزت في الغالب الأعم على الركنين الضعيفين والمتهاقنين في أي مشروع قومي، ألا وهما اللغة والدين، على ما أسلفنا في الحلقة الأولى الخميس الفائت، من خلال العودة إلى ما ورد في المرجع البحثي التاريخي للدكتور ألبرت حوراني «الفكر العربي في عصر النهضة 1798-1939»، وأزغب دوماً في تدعيم وجهة نظري بأفكار باحثين ومفكرين متخصصين، لمزيد من الدقة والموضوعية في ما أعرض وأبحث وأرى. واليوم أيضاً، أعود إلى مداخلة قيمة للدكتور عبد الإله بلقزيز (من المغرب، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي) «القاها في ندوة «نحو مشروع حضاري نهضوي عربي» التي نظّمها «مركز دراسات الوحدة العربية» عام 2001 في فاس، المغرب، ومما جاء فيها: «...» أمّا أن يكون المشروع النهضوي العربي قد آل إلى فشل أو إخفاق، فذلك ما يقوم عليه أكثر من دليل: فباستثناء مطلب الاستقلال الوطني للكليات العربية المحتلة من قبل الاستعمار، وهو من مطالب المشروع النهضوي العربي وأهدافه، والذي استطاعت حركة التحرّر الوطني العربية (حاملة المشروع النهضوي وأداته السياسية) أن تحققه، فإن سائر المطالب النهضوية الأخرى لم يتحقّق: الوحدة القومية، والديمقراطية، والتنمية الشاملة، والاشتراكية، وتحرير الأرض من الاغتناب الصهيوني؛ جرّب العرب خوض تجربة الوحدة منذ محمد علي، وكانت الوحدة المصرية - السورية ذروتها، لكنهم اصطدموا بالتجزئة وميكانيزماتها المتجددة فأخفقوا، وما هم اليوم يعيشون حقبة انتقال جديدة من طور التجزئة القومية إلى طور التجزئة القطرية، حيث يتعرّض قسم من كياناتهم إلى عمليات فتنة وتمزيق من الداخل ومن الخارج، وتطل منها دعوات الانفصال جهيرة غير محتشمة؛ وجرّبوا الديمقراطية الليبرالية، في حقبة ما بين الحربين، وفي بعض الخمسينيات، فاكشفت شعوبهم ونخبهم أنها «ديمقراطية» الطوائف والأعيان والباشوات الإقطاعيين. وحين جدّوا الصلة بها، منذ منتصف السبعينيات، اكتشفوا أنها «ديمقراطية» الإيديولوجي لوزارات الداخلية: المبرمج على تزوير الإرادة الشعبية، وطبخ نتائج الاقتراع، وإفساد الحياة السياسية، وإقرار «النظام التمثيلي النيابي» جنباً إلى جنب مع أحكام الطوارئ؛ ثم جرّبوا برامج التنمية الشاملة، فانتهوا إلى المديونية القاتلة، وإلى بيع ممتلكات الدولة للقوى الطفيلية الخارجة من رحم قطاع عام فاسد، ثم إلى إفقار لا سابق له «أهلهم» لاحتلال أحط المراتب في سلم التنمية البشرية على الصعيد العالمي؛ ثم جرّبوا الاشتراكية فاكشفت شعوبهم ونخبهم أنها ما كانت. في أحسن أحوالها. سوى الاسم الحركي لراسمالية الدولة، حيث الدولة تستحيل المالك الأوجد للثروة ووسائل الإنتاج وليس الشعب أو المنتجين الكادحين، وحيث التوزيع «العادل» للثروة هو الوجه الآخر الموضوعي للتوزيع غير العادل للفقر على طبقات معدمة صارت الطبقة الوسطى - شيئاً فشيئاً. قسماً من تكوينها الطبقي؛ وأخيراً جرّبوا مواجهة الكيان الصهيوني، فخسروا الحرب تلو الأخرى، وانتقلوا من الحقوق الاستراتيجيّة إلى الحقوق المرحليّة، ولا اعترضوا عن الواجب لينصرفوا إلى الممكن، فأدخلوا السيوف إلى أعغادها وتداعوا إلى كلمة سواء تقول إنّ «السلام» مع العدو الغاصب خيار استراتيجي؛ وما خفي أعظم!!! هل ثمة إخفاق أعظم وأشدّ هولاً من هذا؟! (...)

مجموعة قضايا فائقة الأهمية أثارها الدكتور بلقزيز في مداخلة القيمة جداً (أرغب في إعادة نشرها كاملة في الصفحة الثقافية من «البنا») وهي تضع الإصبع على الجرح، بل الجرح النازفة في جسد الجسم العربي، وفي ما قاله رؤية سليمة ورؤيا استشرافية تستحقّان التوقف ملياً عندهما:

يلحظ بلقزيز أولاً أنّ «الوحدة القومية» العربية المزعومة لم تتحقق، بل ازداد هذا العالم العربي تمزّقاً وتجزئة، حتى أنه انتقل من طور التجزئة القومية (أي تعدد قومياته) إلى طور التجزئة القطرية... لكن ما عساه يقول الدكتور بلقزيز اليوم (بعد أربعة عشر عاماً على الندوة ومداخلته فيها) في بلوغ التجزئة العمليّة الحاصلة على الأرض (من السودان إلى العراق) أو المعدّة لكائنات وطنيّة يستميت المشروع الأميركي. الصهيوني. التركي - العرب نطفي إلى تحقيقها، خاصة في سورية؟! يشير ثانياً إلى عدم تحقيق الديمقراطية والتنمية الشاملة والتوزيع العادل للثروة، ولا أخال الدكتور بلقزيز متوقّفاً بعد رؤية عبران النفط والغاز والفخس وتبديد الثروات الوطنيّة والعمالة لأميركا و«إسرائيل» والتآمر ضدّ سورية ولبنان والعراق وفلسطين، يوزعون الثروة في شكل عادل على شعوبهم، ويساهمون في إنجاح المشروع العربي من خلال التنمية الشاملة والديمقراطية (في نظم حكم أوليغارشيّة استبدادية فاسدة فاحشة ومحكمة!).

الأهم، ثالثاً، ما يدل عليه من إخفاق في تحرير الأرض من الاغتناب الصهيوني، مقدّماً صورة بليغة عن العجز والخنوع والاستسلام والتنازل عن القضية الأمّ وبيعها قاتلاً: «أدخلوا السيوف إلى أعغادها وتداعوا إلى كلمة سواء تقول إنّ «السلام» مع العدو الغاصب خيار استراتيجي؛ وما خفي أعظم!!!. إنّ ما خفي يا دكتور بلقزيز هو حقاً أعظم، وكنت الرائي وكنت السباق إلى توقّع ما يحصل في هذه الساعة على أيدي عبران العرّبة المتآمرين، الإجزاء والمجرمين، الذين تنازلوا لأميركا وأوروبا و«إسرائيل» عن فلسطين وشعبها، والذين اجتمعوا لتدمير سورية (بعرهم وحقدهم وعماليتهم وإجرامهم و«شيم» الطعن في الظهر التي يتصفّون بها) عوضاً عن محاربة «إسرائيل» واقتلاعها، فما بذلوه من مال وفير بلا حساب لتدمير سورية يقتل ألف «إسرائيلي»، لكن الحقد يعمي يا دكتور، فمادّا نفعل! وإني أضيف إلى وصفك القيم وإشاراتك البليغة، أنّ المقاومة اللبنانية البطلة، ممثلة بحزب الله وشهادته الخالدين ومقاتليه الأحياء الصامدين، ألحقت هزيمتين كبيرين في عامي 2000 و2006 يتّماههما كلّ عربي صادق ومخلص وحقوقيّ مثلكم، لكن من عبث الدهر أن عبران العربة الخونة أرادوا بالقوّة والفجور والعمالة المتأصلة فيهم تحويل النصر إلى هزيمة فسخرّوا أبواقهم ومرتزقتهم لتحويل الصورة وتشويهها، فبأي «عروبة» وبأي «وحدة عربية» تؤمن وتأمّل بعد اليوم؟!«



## الفقمات ذات الفراء تغتصب طيور البطريق

ذكور الفقمة قتل فريسته (البطريق) بعد اغتصابها وأكلها في حالة واحدة. يعتبر ما يجري في جزيرة ماريون شيئاً فريداً من نوعه، إذ اتضح للعلماء إمكان التفاعل الجنسي بين كائنات تابعة لطائفتين مختلفتين هما الثدييات (الفقمة) والطيور (البطريق). وتعد هذه الحالات في جزيرة ماريون لأن الفقمات قادرة على التعلم بسهولة وتبدأ بممارسة اغتصاب طيور البطريق بانفسها بعد مشاهدتها لمثل عمليات الاغتصاب هذه. إن سبب حالات الاغتصاب، بحسب ما يرى العلماء، يعود لعدم قدرة بعض ذكور الفقمات الحديثة على الدخول في اتصال جنسي مع إناث الفقمة، الأمر الذي يدفع هذه الذكور الفتية إلى التنقيص عن توترها الجنسي مع إناث طيور البطريق الضعيفة.

## التحكم بالعواطف يساعد في التخلص من الوزن الزائد

وتبين أن الذين خضعوا للتدريب، اختار أغلبهم المواد الغذائية الصحية، وبعد مضي ثلاثة أشهر تبين أنهم فقدوا من وزنهم كثيراً، في حين ازداد وزن المشتركين الآخرين الذين لم يخضعوا للتدريب. ويقول الباحثون: «عندما يدرك الإنسان ما يشعر به ويتحكم بعواطفه، يتخذ قرارات واعية. وهذا يسمح بالالتغذية الصحية، ويجعلنا أكثر بهجة وصحة، ويظهر لدينا شعور بالرفاهية وتحسين العلاقات مع المحيطين بنا». ويثق العلماء، بأنه لا داعي لإضاعة الوقت بقراءة ما يكتب على أغلفة وعلب المواد الغذائية. إذا كنت ترغبين في تخفيض ما يجلبهم من بين مواد غذائية صحية، وجبات خفيفة (Snack) أو الشوكولاته.

توصل العلماء إلى أن التحكم بالعواطف لا يساعد فقط في التخلص من الوزن الزائد، بل وفي جعل الحياة أكثر متعة وبهجة.

أجرى علماء من جامعة أوهايو الأميركية دراسة علمية، أثبتوا فيها أن التحكم والسيطرة على العواطف يصب في مصلحة اختيار الغذاء الصحي. قسم المشتركون في هذه الدراسة إلى مجموعتين. المجموعة الأولى تربت على كيفية ضبط عواطفها والتعرف على عواطف الآخرين. أما الثانية فلم تحصل على هذا التدريب. بعد ذلك طلب من أفراد المجموعتين اختيار ما يجلبهم من بين مواد غذائية صحية، وجبات خفيفة (Snack) أو الشوكولاته.



## هل ينجح العلماء

### في إعادة الماموث إلى الحياة؟

اكتشفت أخيراً جثة ماموث عملاق في جليد سيبيريا، يمكن أن تكون أفضل أمل حتى الآن للعلماء في استنساخ هذا الوحش الضخم المقرض منذ آلاف السنين.

في أيار عام 2013، قطع علماء من إحدى جامعات سيبيريا الروسية مساحة جليدية واسعة في سهوب سيبيريا للوصول إلى أرض مالي لياخوفسكي في أقصى الشمال، التي كان شأنها عنها وجود آثار الماموث في تربتها المتجمدة. وعثر العلماء وقتها على نابين عملاقين ظاهرين فوق سطح الأرض، وعندما حفروا حولهما وجدوا ماموثاً شبيه كامل، به ثلاثة أرجل وأجزاء من الرأس والجذع لا تزال سليمة.

وخلال الحفريات وجد العلماء سائلاً أحمر داكناً، قد يكون من دم الماموث، الذي عثر عليه العلماء في حالة جيدة.

بعد ذلك أخذ الباحثون الجثة إلى مدينة «ياكوتسك» في روسيا، حيث كان لدى مجموعة الخبراء ثلاثة أيام فقط لإجراء دراسة شاملة للبقية الأثرية هذه، قبل إعادة تجميدها مرة أخرى لمنع التلف.



## أميركي يحاول تهريب جثة طفل من تايلاند عبر «دي أتش آل»

تحقق الشرطة التايلاندية مع سائح أميركي، حاول تهريب أجزاء من جثة طفل إلى الولايات المتحدة الأميركية، عبر خدمة نقل الطرود البريدية السريعة «دي إتش إل».

وذكر السائح أنه حصل على الأجزاء البشرية من سوق تايلاندية محلية وعلى ما يبدو كانت مرسلّة إلى 3 جهات مختلفة وكان موظفون في شركة «دي إتش إل»، في مقاطعة بانوم ثاني تايلاندية، أعلموا الشرطة أنهم عرفوا على جمجمة وقدمي طفل، وقطعا من الجلد البشري، محفوظة بمادة الفورم الداھيد، داخل 3 رزم بريدية متجهة إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وأشارت صحيفة «بانكوك بوست» إلى أن إحدى قطع الجلد تعود في الغالب إلى شخص بالغ، وكانت تحمل وشماً تايلاندياً يستخدم للحماية من الخطر بحسب المعتقدات المحلية.

وذكر السائح، الذي لم يكشف عن هويته، أنه حصل على الأجزاء البشرية من سوق تايلاندية محلية، وعلى ما يبدو كانت مرسلّة إلى 3 جهات مختلفة.

وقال قائد الشرطة أديسون سيمساوات في تصريح للصحافة المحلية: «لقد تحدثنا مع السائح الأميركي الذي حاول شحن أجزاء بشرية بالبريد، إلا أننا لم نوجه له أية تهمة، ولا نعلم بالضبط أي قانون يمكن أن نطبق ضده». وأضاف سيمساوات أن الشرطة تحقق في الوقت الحالي بمصدر محتوى الطرود، وقد أرسلت للفحص لدى الطب الشرعي، للتحقق فيما إذا كانت تعود لأطفال لقوا حتفهم بعد الولادة.

يذكر أن أعضاء الجسم البشري يتباع في السوق السوداء بتايلاند، وتستخدم في طقوس السحر الأسود التي يعتقد أنها تجلب الحظ السعيد. وفي عام 2012 اعتقلت السلطات التايلاندية بريطانيا حاول تهريب 6 أجنة محصمة ومغطاة بأوراق الذهب، إلى تايوان.



الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
مافت 2. 1. 748920-01  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5. 666314-01

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس